عبد الحى

1

وضعوا فوق صدر الجثة حجر وربطوه بحبل وفى منتصف النيل ألقوه. الجثة أسمها عبد الحى ,ودائما المتوفى أسمه عبد الحى,ففى هذه القرية ظاهرة غريبة ,فكلما مات شخص وذهبوا ليدفنوه لا يجدوه ,ويجدوا مكانه عبد الحى نائم فى فراشه. وبعد أن يدفنوه يجدوه قادم للقرية بعدها بشهر أو شهرين كله تراب من أثر دفنه فى الرمال وهذا معناه أن هناك شخص سيموت فى القرية قريبآ وعبد الحى قادم ليأخذ مكانه فى الدفنة.
بعد تكرار هذه الظاهرة أشفقوا عليه وقرروا ألقائه فى النيل حتى لايزعجهم منظره وهو قادم يملأه الرمال من أطراف القرية فالمنظر كان يرعب الأطفال والنساء. وقرروا عدم تكفينه أستخسارآ لقيمة القماش التى ستضيع بعودة عبد الحى مرة أخرى. بعد عودته أحس العمدة بالتعب وأحس أن الدور عليه, أحس بالذعر لفكرة موته وأختفاء جسده وأستبداله بجسم عبد الحى.
كان يشتكى لشيخ الغفر الواقف على طرف سريره. شيخ الغفر مرعوب من فكرة موت العمدة ليس حبًا فيه لكن خوفًا من قدوم عمدة جديد بشيخ غفر جديد وهذا يعنى موته وظيفيًا. همس شيخ الغفر فى أذن العمدة، فابتسم ابتسامة شيطانية وقال له نفذ الليلة. اختبأ شيخ الغفر وسط القصب وفى أثناء عبور عبد الحى عاجله بطعنة فى ظهره ثم وضع طلقتين فى رأسه ,فبموت عبد الحى ,يموت الموت ولا يقترب من القرية مرة أخرى وينجوا العمدة ومعه مستقبله الوظيفى.

2

وضعوا فوق صدر عبد الحى حجر كبير وربطوه ورموه فى وسط النيل,وبعد أن غاصت الجثة واختفت, طافت مئات الجثث الأخرى وفاض النيل بشدة,وأغرق القرية وغرق كل من فيها ومات. وفى قرية أخرى مجاورة وجدوا شحاتا يدخل عليهم القرية بملابس مبللة ورأس ملفوف بشاش مكتوب على جلبابه بخط كبير ... عبد الحي